

لسان العرب

(صقب) الصَّقْبُ والصَّقَب لغتان الطَّوِيلُ التَّارُّسُ من كل شيءٍ ويقال لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ وَصَقْبُ الذَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمَعُهُ صِقَابٌ وَصِقْبَانٌ وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ وَقِيلَ هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ وَصَقَبَ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ رَفَعَهُ وَصُقُوبُ الْإِبِلِ أَرْجُلُهَا لَغَةً فِي سُقُوبِهَا حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ وَضَعُوا مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا لَأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِهِ وَاحِدٌ قَالَ وَهَذَا تَعْلِيلٌ سَبِيوِيٌّ فِي هَذَا الصَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ وَالصَّقَبُ الْقُرْبُ وَحَكَى سَبِيوِيٌّ فِي الطُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيَهَا لِأَنَّهَا غَرَائِبٌ هُوَ صَقَبُكَ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمَكَانُ صَقَبُ وَصَقَبٌ قَرِيبٌ وَهَذَا أَصَقَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ وَأَصَقَبَتِ دَارُهُمْ وَصَقَبَتِ بِالْكَسْرِ وَأَصَقَبَتِ دَنْتُ وَقَرُبَتِ وَفِي الْحَدِيثِ الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَرَادَ بِالصَّقَبِ الْمُلَاصِقَةَ وَالْقُرْبَ وَالْمُرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا يَلِيهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الشَّارِكُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الْمُلَاصِقَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي الْقُرْبَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّكَ إِذَا أُتِيَ بِالْقَتِيلِ قَدْ وَجَدَ بَيْنَ الْقَرِيئَتَيْنِ حُمْلًا عَلَى أَصَقَبِ الْقَرِيئَتَيْنِ إِلَيْهِ أَيْ أَقْرَبَهُمَا وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الرَّسَّاقِيَّاتِ .

كُوفِيَّةٌ نَارِحٌ مَحْلَلَّتْهَا ... لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ .

قَالَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ وَدَارِي مِنْ دَارِهِ بِسَقَبٍ وَصَقَبٍ وَزَمَمٍ وَأَمَمٍ وَصَدَدٍ أَيْ قَرِيبٌ وَيُقَالُ هُوَ جَارِي مُصَاقِبِي وَمُطَانِبِي وَمُؤَاصِرِي [ص 526] أَيْ صَقَبُ دَارِهِ (1) .

(1) قوله « صقب داره » أي عمود بيته بحذاء عمود بيتي وإصاره أي الحبل القصير يشد به أسفل الخباء إلى الوجد بحذاء حبل بيتي القصير أو الوجد بحذاء وتد بيتي وطنبه أي حبل بيته الطويل بحذاء حبل بيتي الطويل هذا هو المناسب ولا يغتر بما للشارح (وإصاره وطنبُهُ بحذاء صَقَبٍ بيتي وإِصَارِي وَقِيلَ أَصَقَبُكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَيْ دَنَا مِنْكَ وَأَمْكَنَكَ رَمِيَهُ وَتَقُولُ أَصَقَبِيهِ فَصَقَبَ أَيْ قَرَّبَهُ فَقَرَّبُ وَصَاقِبُنَاهُمْ مُصَاقِبَةً وَصَقَابًا قَارَبْنَاهُمْ وَلَقَبَيْتُهُ مُصَاقِبَةً وَصَقَابًا وَصَفَاحًا مِثْلَ الصَّارَاحِ أَيْ مُوَاجَهَةً وَالصَّقَبُ الْجَمْعُ وَصَقَبَ قَفَاهُ ضَرَبَهُ بِصَقَبِيهِ وَالصَّقَبُ

الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُضْمَمَتٍ يَابِسٌ وَصَقَبَ الطَّائِرُ مَوَّتَ عَنْ كُرَاعِ وَالصَّاقِبُ
جَبَلٌ مَعْرُوفٌ زَادَ ابْنُ بَرِّي فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ قَالَ رُمِيَتْ بِأَثْقَلٍ مِنْ جِبَالِ
الصَّاقِبِ وَالسَّيْنِ (2) .

(2) قوله « والسَّيْنُ إلخ » سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما
صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان ما نصه وقال غيره .
على السيد الصعب لو أُنْه ... يقوم على ذروة الصاقب) .
في كل ذلك لغة